مجلة جامعة الملك سعود، م ١٣، اللغات والترجمة، ص ص ١-٣٧ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

المفاهيم الدلالية ومشكلاتها في اللغة العبرية: النظرية والتطبيق

מושגי-המשמעות ובעיותיהם בלשון העברית: התיאוריה והשימוש המעשי

سيد سليمان عليان

أستاذ مساعد، قسم اللغات الآسيوية، كلية اللغات والترجمة،

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١ / ٣ / ١٤٢٠هـ، قبل للنشر في ٢٢ / ١ / ١٤٢١هـ)

ملخص البحث. يعد علم الدلالة من أحدث وأهم علوم اللغة التي تبلورت في العصر الحديث، وبالرغم من حداثته النسبية فقد ظهرت فيه العديد من الدراسات المستقلة بعد أن كانت تدرس أسسه قديمًا في أبواب متفرقة في علوم الأصوات والصرف والجملة والمفردات. ويدور محور هذه الدراسة الدلالية حول قضية معنى الكلمة من خلال استخداماتها ومواضعها السياقية المختلفة في اللغة العبرية. ولم تغفل المدارس اللغوية قضية المعنى التي باتت شغلهم الشاغل وتعددت فيها النظريات حتى أصبحت كلمة المعنى كلمة غامضة المفهوم وغير محددة المعالم. وتعرضت هذه الدراسة للمفاهيم الدلالية ومشكلاتها في اللغة العبرية في إطار علمي المفردات والجملة على أساس أهمية علم المعنى في الربط بين الصيغ اللغوية (مفردات علم الصرف) والجمل؛ وباعتبارها الهدف الأساسي لإقامة العلاقة اللغوية في أحد مظهريها: الكلام والكتابة، كما تعرضت لأنواع الدلالة ومادتها وعلاقة المفاهيم الدلالية بالعلوم الأخرى، ومفهوم التغير والتطور الدلالي ومظاهره وأسبابه، كما تتناول دراسة المستوى الدلالي الذي يتمثل في الحقول والعلاقات الدلالية والسياق بأنواعه ومشكلاتها تطبيقًا على اللغة العبرية، ونختتم هذه الدراسة ببيان علاقة المفاهيم الدلالية بالحياة والمجتمع.

علم الدلالة وقضية المعنى

يعد علم الدلالة: תורת-המשמעות :semantics غاية التحليل اللغوي بمستوياتـــــه

المختلفة. ويختلف اللغويون في تبعية "علم الدلالة" لأنواع علوم اللغة، فيرى البعض - وهو الرأي الراجح - أن علم الدلالة أحد مستويات علم النحو الذي يضم علم الأصوات وعلم الصرف وعلم الجملة وعلم الدلالة [١، ص٧]، ويرى البعض الآخر أنه تابع لمستوى المفردات الذي يدرس بدوره قضايا لغوية أخرى نحو: المعجم وتأصيل الكلمات تاريخيًا أو الإيتيمولوجيا etymology والاشتقاق (الإيتيمولوجيا: فرع في علم اللغة، يبحث في تاريخ الكلمات وأصولها، وظهورها، وما طرأ عليها من تغيرات في لفظها أو في معناها سواء في اللغة الواحدة أو في لغات الأسرة اللغوية الواحدة بالمقارنة اللفظية، ويقال له: علم تاريخ أو تأصيل الكلمات أو أصول الكلمات، ويسمى في العبرية גִּזְרוֹן أو גְּזָרוֹן؛ أما الاشتقاق فهو درس أو باب صرفي يهتم باشتقاق الكلمات أو تكوين الكلمات من جذر فعلي أو من أصل اسمي بإضافة سابقة أو حشو أو لاحقة أو بوضع الكلمة في قالب صرفي معروف في اللغة، وقد يكون الاشتقاق - كما في اللغات السامية، وعلى الأخص العربية والعبرية - عن طريق تغيير في الحركات، وفق معايير "القياس" في اللغة، ويطلق على الاشتقاق في العبرية مصطلح: גְּזִירָה أو הִגָּזְרוּת، وللاشتقاق أنواع منها: الاشتقاق التركيبي ويسمى פָּרְסִינְתֶזָה ويتم تكوين الكلمة فيه عن طريق الاشتقاق والتركيب معًا، وذلك بإضافة زائدة اشتقاقية أو أكثر للأصل أو الجذر، ونوع آخر يسمى النحت ويطلق عليه في العبرية: תְּצוּרָה، ويتم فيه دمج كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة لتوليد معنى جديد[٢، ص١٠]).

ويرى لغويون بأن الحدود الفاصلة بين علمي المعنى تكاد تختلط وبصفة خاصة عند الباحث في علم اللغة الوصفي؛ الذي يجد صعوبة في الإشارة إلى معنى حديث لكلمة قد تغيرت دلالتها عن معناها الوارد في المعجم [٣، ص ص٢٠-٣٧]. فاللغة (عرّف ابن جني اللغة في كتابه "سر صناعة الإعراب" بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، وقد اهتم ابن جني في تعريفه بالجانب الدلالي في اللغة، فالكلمات المفردة لها دلالات خاصة، تتألف منها الجمل التي تحمل دلالة محددة في أسلوب معين. ولم يكن تعريف ابن جني تعريفًا عفويًا، بل كان قائمًا على دراية تامة بوظيفة اللغة) كانت وستظل هي الرموز الصوتية التي تتألف من معان معينة، وتعتبر ردود فعل

ردود فعل أو استجابات لمؤثرات خارجية إلى أن يصبح الشكل المقبول منها من الناحية الاجتماعية عادة أو عرفًا لدى الفرد، ومن ثم لدى المجتمع. وهي بذلك ذات أهمية خاصة لدراسة الطبيعة البشرية، ولن تتوقف مشكلاتها خصوصًا في مجال المعنى طالما بقيت مستخدمة [٤ ، ص١٣] وسيظل المعجم بالنسبة للغة، أيًا كانت، هو الوعاء أو المرجع الموثوق به الذي يستخدم لتسجيل طريقة نطق مفردات اللغة، ويحتوي على المعنى العام لهذه المفردات مهما اعترت هذه اللغة أو تلك التغيرات اللغوية على كافة مستوياتها : الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. وكان الإهتمام بالدلالة قديمًا يتركز حول دراسة أو بحث موضوعين هما : أصل اللغة وعلاقة اللفظ بمعناه، ومثل هذه الموضوعات تعد من المسائل اللغوية التجريدية الفلسفية؛ فقد ساد الاعتقاد قديمًا بأن هناك علاقة وطيدة بين اللفظ ومعناه فنجد أن كلمة مثل"אדני" لا يجرأ اليهودي على النطق بها "יהוה" ، ولا يسمح بنطقها إلا للحاخام الأكبر مرة واحدة في أقدس يوم في السنة العبرية وهو יום כיפור: عيد الغفران، الذي يسمى "سبت الأسبات".

وقد شاع لدى القدماء بأن الكلمة لها تأثيرها القوي لذلك ارتبطت في بعض الحضارات بأعمال السحر، ولا يستطيع الشخص العادي في استخدامه اللغوي أن يذكر مثلاً كلمة "الشيطان" دون أن ترتبط باستخدامات لغوية أخرى خوفًا منه، وزائر المريض لا يستطيع أن يذكر "مرض السرطان" أثناء زيارته له أو يذهب شخص لعرس فينطق للعروسين بكلام يستخدم في مناسبات العزاء أو يبارك في مأتم بكلام فرح وسعادة. كل هذه الاستخدامات تندرج تحت عنوان "علاقة اللفظ بمعناه" وتأثير هذا المعنى على المستوى الاجتماعي. وعندما قسم المناطقة أجزاء الكلم لم يفطنوا إلى أن الخلاف خلاف دلالي في المقام الأول، فأفلاطون أطلق على أجزاء الكلم مصطلحات : الذوات والأحداث والعلاقات؛ ليعني الأسماء والأفعال والأدوات. والدراسة الصرفية في أبسط صورها تقوم بالدرجة الأولى على الدلالة، فالمورفيم أو الوحدة الصرفية هو : أصغر وحدة معنى، أو أصغر صيغة تحمل معنى واحد لا يتجزأ.

وقد ظهر مصطلح علم الدلالة la sémantique semantics في العصر الحديث لأول مرة عام ١٨٨٣م في رسالة كتبها ميشال بريال : Michel Bréal بعنوان : *Essai de sémantique* مقالات في علم الدلالة، وترجمت إلى الإنجليزية عام ١٨٩٠م. أصبح "علم الدلالة"

"موضة" العصر على حد تعبير Baldinger لكثرة الاهتمام به آنذاك [٥ ، ص٨]. ولم يكن ميشيل بريال الوحيد الذي اهتم بالدلالة والمعنى، فمن أعلام هذا المجال اللغوي: ماكس مولر، والسويدي أدولف نورين(أدخل أدولف لورين: Adolf Noreen مصطلح sememe في مجال علم اللغة لأول مرة عام ١٩٠٨م، ونقله بلومفيلد إلى علم اللغة الأميركي عام ١٩٢٦م، ويدل هذا المصطلح على الوحدة الدلالية أو semantic unit وهى الوحدة الصغرى للمعنى [٦ ، ص٣١])، وكريستوفر نيروب، وكاستافاستن، وستيفن أولمان في الثلاثينيات، ثم ريتشارد وأوجدن[٦ ، ص ص ١٥-١٦].

ومن أهم الدراسات في علم الدلالة نذكر: *أسس علم المعنى* ، *وعلم المعنى* ، *والمعنى والأسلوب*، *ودور الكلمة في اللغة* لستيفن أولمان، *وعلم الدلالة التركيبي* ، *وعلم الدلالة* لجون لاينز في الستينيات والسبعينيات. ومن الكتب التي ترجمت إلى العربية في هذا المجال: *علم الدلالة* لبير جيرو، ترجمة أنطوان أبوزيد، *وعلم الدلالة* لبالمير، ترجمة مجيد الماشطة، *وعلم الدلالة* لكلود جرمان وريمون لوبلون ترجمة الدكتورة نور الهدى لوشن. ومن الدراسات العربية نذكر: *دلالة الألفاظ* للدكتور إبراهيم أنيس ١٩٥٨م، *وعلم الدلالة* للدكتور أحمد مختار عمر ١٩٨٢م، *وعلم الدلالة العربي* للدكتور فايز الداية [٦ ، ص ١٩] بالإضافة إلى فصول متفرقة في كتب علم اللغة وفقه اللغة تبحث في الدلالة باعتبارها أحد مستويات علم اللغة الحديث. وعلى مستوى الدراسات اللغوية العبرية فقد ظهرعدد من المؤلفات اللغويةمنها:

- ניר רפאל: סמנטיקה של העברית החדשה.
- צרפתי, גד בן עמי: סמנטיקה עברית.
- ת"ל: סמנטיקה בחיי יום יום בנקרא, בנשמע ובהבנה.

بالإضافة إلى دراسة قضايا متفرقة في علم الدلالة ومن أبرزها "ازدواجية المعنى" في إطار علم الجملة في الكتب اللغوية.

يعد "المعنى" أحد المجالات التي تجذب إليها كل المهتمين بدراسة الأحداث اللغوية، ويتساوى في ذلك علماء اللغة مع علماء الفلسفة أو علم النفس أو الأدب وغيرهم. وتكون دراسة "المعنى" في كل تخصص من وجهة نظر التخصص، لذلك نجد تعددية في تعريف "المعنى"، ونتج عن هذه التعددية والاختلاف في دراسة المعنى

بأهداف مختلفة أن برزت مشكلة تتمثل في صعوبة إيجاد صياغة موحدة لدراسة "المعنى". ربما من آثار هذه الصعوبة قد أخرج بلومفيلد ومدرسته (بلومفيلد: أحد علماء اللغة الذين تركوا بصمة واضحة المعالم في تاريخ علم اللغة الحديث ونظريات علم اللغة. ولد في ١٨٨٧م في أسرة تشتغل بالدراسات اللغوية، ومن أهم مؤلفاته اللغوية *مدخل لدراسة اللغة* الذي نشر عام ١٩١٤م، واختصر عنوانة إلى *اللغة* في طبعته الثانية عام ١٩٣٣م. وينسب لبلومفيلد تأسيسه للمنهج التوزيعي، كما ينسب إليه مبدأ التحليل بالمكونات المباشرة المعروف باسم: IC analysis [٧، ص ص ١٠٥-١٠٦] أخرجوا مسألة المعنى من دائرة البحث اللغوي، وقال إنها تخص علماء النفس وغيرهم، وكان هذا الاتجاه من المآخذ التي عابت المدرسة اللغوية الأميريكية التي يمثلها بلومفيلد. ويقول رايل: "إن الانشغال بقضية المعنى يعد من أمراض المهنة لفلسفة القرن العشرين" [٨، ص ٢٤١]. وهذا يؤكد ما قاله الجرجاني [٩، ص ص ٢٣٥-٢٣٦]: "المعاني هي الصور الذهنية من حيث إنه وضع بازآئها الألفاظ والصور الحاصلة في العقل من حيث إنها تقصد باللفظ سميت معنى، ومن حيث إنها تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهومًا، ومن حيث أنه مقول في جواب سميت ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج سميت حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الأغيار سميت هوية. . ."

ويعتبر أولمان أن المعنى هو المشكلة الجوهرية في علم اللغة، ويقول إن المعنى كاد يفقد أهميته وصلاحيته للدراسة بسبب تعدد تعريفاته ومصطلحاته. ويفسر المعنى في ضوء مدرسة أكسفورد بنوعين هما: المعنى الخاص ويتعلق بالألفاظ ويطلق عليه الرموز البسيطة، والمعنى العام ويتعلق بالجمل ويطلق عليه الرموز المركبة [١٠، ص٥٧]. وينقسم المعنى الخاص إلى نوعين هما: المعنى اللفظي والمعنى السياقي. وهناك نظريات فلسفية تتناول معنى الكلمة ومعنى الجملة.

ولقدم وأهمية "علم الدلالة" كان اسم هذا العلم موضوع خلاف؛ حيث أطلق عليه عدد من التسميات التي تجتمع في النهاية حول مضمون واحد، ومن هذه التسميات: semasiology (قد يختلط هذا المصطلح مع مصطلح آخر هو: semiotics أو الاجتماعية- خصص هذه التسمية لدراسة "التغير في المعنى"[١١، ص٢٦٥]) بالإضافة إلى التسمية الشائعة وهي: semantics. وكما اختلفوا حول تسمية هذا العلم

فقد اختلفوا حول بعض الأفكار التي تدخل في نطاق هذا العلم، ويرجع ذلك لطبيعة أو منهج الدراسة الذي كان متبعًا في هذا المجال.

أنواع علم الدلالة

ينقسم علم الدلالة إلى أنواع كثيرة، ؛ هى في الواقع علوم تندرج تحت مظلة الدلالة أو المعنى، يختص كل علم فيه بدراسة جانب محدد، ويتضمن مصطلحاته ومجالاته، ومن علوم الدلالة الرئيسية التي تهم الباحث في علم اللغة:

١- علم الدلالة اللغوي: linguistic semantics وهو العلم الذي بحث في مفاهيمه، وهو فرع في علم اللغة يقع تحت مصطلح النحو، ويبحث في معاني المفردات والعلاقات بينها.

٢- علم الدلالة الوصفي: descriptive semantics من علوم الدلالة التي تختص بدراسة معاني مفردات لغة معينة، ومحاولة وضع نظرية عامة لهذه المعاني.

٣- علم الدلالة النظري: theoretical semantics علم دلالة عام، يهتم بوضع نظرية عامة للمعاني دون الارتباط أو التقيد بمعاني لغة بعينها.

بالإضافة إلى علوم الدلالة الأخرى ومنها: علم الدلالة المنطقي، وعلم الدلالة الفلسفي، وعلم الدلالة السلوكي، وعلم الدلالة التوليدي، وعلم الدلالة الحركية.

الدلالة من منظور المدارس اللغوية

اهتمت مدرسة براغ اللغوية [١٢، ص٧٤] ومدرسة لندن أيضًا بقضية المعنى، حيث أطلقت مدرسة براغ على المعنى مصطلح "المحتوى الدلالي: semantic content" الذي يرتبط بمستويات لغوية أخرى كمستوى تركيب الجملة أو المستوى الأسلوبي. وأهم ما أبرزته مدرسة براغ في هذا الاتجاه محاولتها بيان وظيفة اللغة في المجتمع عن طريق وصف ربط محتوى الكلمة بالحقائق الخارجية؛ فالمتكلم لا ينقل إلى السامع مجرد حقائق، بل ينقل له الحقائق مغلفة بمشاعره الخاصة. وفي ضوء هذه الفرضية اللغوية فإن كل قول منطوق تختلط فيه الحقيقة المجردة بمشاعر القائل. وهذه النظرية دعت إليها مدرسة لندن فيما بعد في "نظرية الحال". واللغة من وجهة نظر مدرسة براغ لها ثلاثة مستويات: الأول المستوى النحوي الذي يضم أيضًا الصرف، والثاني المستوى الدلالي، والثالث المستوى الكلامي. أما فيرث ومدرسة لندن بشكل عام فكانت تنظر

إلى المعنى على أنه نتيجة علاقات متشابكة ومتداخلة، تظهر من خلال نظرية "سياق الحال: context situation" متأثرًا بمالينوفسكي (البولندي الإنجليزي) في حديثه عن السياق المعين لتحديد المعنى في الجملة، وذلك في ضوء تجربته في الرحلة التي قام بها إلى جزر المحيط في أستراليا في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

وقد تحدث فيرث عن "المقابلات الاستبدالية: substitution counters لوصف الكلمات، ويدعو من خلالها إلى استبدال الأصوات ذات الصفات المشتركة المميزة، وقال إن أي حذف أو إضافة لهذه الأصوات سيؤدي إلى خلق كلمات جديدة في اللغة.

وهذه النظرية قريبة الشبه مما قاله العرب في نظرية "تقليب الجذر الثلاثي" على زوايا مثلث في الاتجاهين للحصول على كلمات جديدة لها معان مختلفة من جذر واحد نحو: ك/ ت/ ب التي يخرج منها بالتقليب: كتب/ تبك/ بكت/ كبت/ بتك/ تكب، ثم اشتقاق صيغ جديدة من كل مادة لإثراء اللغة بمعان كثيرة. ويجدر بنا الإشارة إلى أن الكلمات الجديدة التي نحصل عليها من هذا التقليب لا يشترط صلاحيتها دلاليًا للاستخدام، فبعضها لا معنى له ولم تقل به العرب، بل ولم يرد في تراثها اللغوي، ونفس هذه الرؤية تنطبق على العبرية رذا ما قلبنا مادة نحو: כ/ת/ב: لنأخذ منها: כתב/ תבך/ בכת/כבת/ בתך/ תכב. فإذا بحثنا في مواد قاموس عربي أو عبري لن نعثر على معظم هذه الأصول التي حصلنا عليها بالتقليب. وقد استخدمت طريقة "التقليب" في مجال الجملة القياسية: משפט ערטילאי للحصول على ستة أنماط لترتيب أجزاء الجملة، وبعض هذه الأنماط كان صالحًا من الناحية الدلالية ومتوافقًا من الناحية الدلالية، وبعضها غير متطابق مع الواقع الدلالي أو المنطقي.

ومن هنا تبرز أهمية التحقق من منطقية الجملة دلاليًا؛ فإذا تناولنا جملة قياسية مثل: כלב נשך ילד: عض كلبٌ ولدا. ونحاول تقليبها على زوايا مثلث، قاعدته: المسند إليه (يعادل رقم ١، باعتباره الركن الأساسي الأول) وهو: כלב، والمسند (يعادل رقم ٢، باعتباره الركن الأساسي الثاني) وهو: נשך، والجزء الثانوي (يعادل رقم ٣، باعتباره احد المفاعيل) وهو: ילד، فإننا سنحصل على الأنماط الستة الآتية:

١- כלב נשך ילד. عض كلب(؟) ولد(؟).

٢- נשך ילד כלב. عض ولد (؟)كلب(؟).

٣- ילד כלב נשך. ولد (؟) كلب (؟) عض.
٤- כלב ילד נשך . كلب (؟) ولد (؟) عض.
٥- ילד נשך כלב . ولد(؟) عض كلب(؟).
٦- נשך כלב ילד. عض كلب(؟) ولد(؟).

فالجملتان ١ ، ٦ هما الجملتان القياسيتان، في هذا التقليب، وتغيير ترتيب الوظائف فيهما يرجع لعنصر التأكيد: ההדגשה بتقديم المسند على المسند إليه؛ أما بقية الأنماط فهى صحيحة تركيبيًا، لكن بعضها فيه خلل دلالي، جعل مثل هذه الجمل تفتقد إلى المنطقية في المعنى. والخطأ الدلالي لا ينتج عن وجود المنطقية الدلالية من عدمه، بل قد يكون ناتجًا عن قياس صرفي خاطئ، ويسمى هذا القياس الخاطئ : היפרקורקציה يقابل في العبرية مصطلح תיקון-יתר، وهو التصويب الذي يقاس على تصويبات أخرى ولا ينطبق على التصويب المستهدف فمثلاً الجمع من كلمة חֶבְרָה: شركة، في الإطلاق هو חֶבְרוֹת: شركات، فتقاس بالخطأ على كلمة רְצִפָּה: أرضية، في الجمع في حالة الإطلاق רְצִפּוֹת تتحول في الإضافة إلى רִצְפוֹת-، فيقال רִצְפוֹת-שַׁיִש: أرضيات من الرخام أو المرمر، والقياس الخطأ عليها أن يقال: חֶבְרוֹת-בִּטּוּחַ: شركات تأمين، فتوضع חֶבְרוֹת في حالة إضافة חֶבְרוֹת-قياسًا بالخطأ على: רְצִפּוֹת, רִצְפוֹת-. ويكثر الوقوع في القياس الخاطئ في مراحل التعلم المبكرة للكبار وللصغار على السواء، فتبنى معان على قياس صرفي غير موجود في واقع اللغة، ومنها محاكاة الصغار لصيغة اسم الفاعل في الوزن البسيط في أفعال مثل: ישן, גדל، فنسمع: יושן, גודל، وقياسًا على صيغة الجمع لكلمة: פְּרָטִים: تفاصيل من פְּרָט، قي تسمع من طفل أو من متعلم للغة أن مفرد: פְּסָלִים: تماثيل هو פְּסָל قياسًا على: פְּרָט/ פְּרָטִים، والصواب هو: פֶּסֶל. أو عندما تقول لشخص ما: הִזָּהֵר! احترس !، فيرد على الفور بقوله: אני מְזָהֵר والصواب: אני נִזָּהָר. وهذا الخلط في القياس بين الصيغ والمعاني يؤكد أن هناك ما يسمى بالصورة المبدئية (في الذهن)، والتي يطلق عليها مصطلح: back formation في العقلية التي تخلط بين الصيغة والمعنى، ويكثر هذا الخلط بصفة أساسية في مرحلة الطفولة، وبطبيعة الحال يثير هذا الخلط ضحك السامع. وقد علق اللغوي الأميركي نوعم تشومسكي على هذا بقوله: "إن جزءًا من الكلمات أوالجمل التي قد تسمعها أو

تقرأها قد لا يكون له أصل لغوي مسبق في الواقع اللغوي."

أما نظرية "المقابلات الاستبدالية" التي دعا إليها فيرث بحذف أو إضافة أصوات في الكلمة لتغيير المعنى، فقد ثبت أن الفعل المضاعف في اللغة العبرية كان في الأصل ثنائيًا يتكرر فيه عين الفعل في لامه نحو: כלל, סבב, מגג، أو يكون أحد أصوله حرفًا ضعيفًا كالنون في أغلب مواضعه (مثله مثل الياء في فاء الفعل في أغلب مواضعها)، وبعد إضافة الصوت الثالث لم يتغير المعنى العام لمادته نحو: מדד, דלל, סבב وغيرها. فالفعل: מדד من جذر فاؤه نون وهو: נמד، وهنا قد يحدث الخلط بين الصيغة المستخدمة وبين تبعية الجذر؛ فالفعل: צב يعزى تارة للجذر: נצב، وتارة أخرى للجذر: יצב، وبعض الأفعال الثلاثية المضاعفة يحدث فيها تكرار للحرف مثل: כרר من כר، ومنها الاسم כיכר، وقد حصلنا على هذه الصيغة من تكرار المقطع: כר في: כרכר ثم حدثت مخالفة للراء الأولى فأدغمت في الكاف الثانية وظهرت الشدة التعويضية عن الحذف في صوت الكاف الثانية، وقد ينسب لهذا الأصل الثنائي أفعال مثل: כרך، و כִּרְכֵּר بمعنى: להסתובב: أن يلف وأن يدور [١٣، ص ص ١٠٩-١١١]. وإذا نظرنا لجذور فعلية سالمة ثلاثية الأصل سنجد أن المعنى الأساسي يكمن في أول حرفين منها، وأما الحرف الثالث فهو زائد وتغيره لن يؤثر في المعنى العام نحو الأفعال: פרר, פרז, פרט, פרץ, פרע, פרס, פרק، وقد ينصرف الذهن إلى الخلط بين أصل الجذر في فعل مثل: פרץ أهو من الثنائي: פר (פרר) أم من פץ (פצץ) والجذران فيهما معنى التحطيم؟ وهنا سيزاد على التصور كل الأفعال المعتلة التي تحتوي على الأصل الثنائي: פץ مثل: פצה (פצי)[١٣، ص١١١].

وفي ضوء هذه التعريفات والنظريات يهمنا أن نشير إلى أن كلمة "المعنى" في هذه المجالات على اختلافها كلمة غامضة المفهوم وغير محددة المعالم، وهذا الغموض إنما هو غموض متفق عليه بين الفلاسفة وعلماء اللغة على السواء. فاللغة ليست حقيقة وليست معاني قاموسية، وإنما هي ضرب من الحقيقة والمجاز؛ فالقاموس يهتم بالمعنى العام، ولا يشترط فيه أن يضم كل معاني اللغة أو كل استخداماتها [١، ص٣٤٢]. ويجدر بنا أن نشير إلى أن علم المعنى (علم الدلالة) يختلف عن علم المعاني (فرع من علوم البلاغة)[١٤، ص١١]، فكثيراً ما يرد مصطلح "علم المعاني" على أنه "علم

المعنى" في بعض كتب اللغة [١ ، ص٧]، فقد ورد أن اللغة تتم بطريقتين: شفاهة وكتابة، وأن اللغة تتكون من مصدرين أساسيين هما: المفردات والنحو (يعد الكثيرون مصطلحي: علم الجملة وعلم النحو علمًا واحدًا يهتم بدراسة بناء الجملة، والحقيقة أن علم النحو أو הדקדוק مصطلح أشمل ويحتوي في مضمونه على مستويات علوم اللغة: الأصوات والصرف والدلالة والجملة)، ويشتمل النحو على أربعة علوم هي: علم الأصوات (תורת ההגה أو פונטיקה) بكل أنواعه ومنها: علم الأصوات الفيزيائي، وعلم الأصوات النطقي، وعلم الأصوات الوظيفي، وعلم الصرف (תורת הצורות أو מורפולוגייה) الذي يبحث في مجال الوحدات أو الصيغ الصرفية ذات المعنى المستقل، وعلم الجملة أو علم تركيب الجملة (תורת התחביר أو סינטקס) الذي يبحث في بناء الجملة من وظائف نحوية ويبين ترتيب هذه الوظائف وتركيب الجملة بشكل عام، والرابع: תורת המשמעים)علم المعاني(؟) (يفضل اللغويون استخدام مصطلح[١٥ ، ص١١١]) الذي يبحث في معنى الكلمة ومعنى الجملة أو بعبارة أخرى في الدلالة الخاصة للكلمة ومن ثم في الدلالة العامة للجملة، وتستخدم: משמעות في مصطلح: דו-משמעות: ازدواجية المعنى(ازدواجية أو ثنائية المعنى: דו-משמעות) كلمات اللغة تحمل أكثر من معنى ولا توجد كلمة لها دلالة واحدة ومحددة. وهناك ما يسمى "المعنى المقصود" الذي تحدده قرائن في الكلام أو في النص المكتوب. ولثنائية المعنى في اللغة أسباب كثيرة منها: أن تستخدم طريقة خاطئة في ترتيب الكلمات، أو يستخدام ضمير الغائب بصورة غير محددة ، وقد تنشأ من كلمات اللغة نفسها، فبعض الكلمات تتشابه في النطق، وتسمى هذه الظاهرة הומופונים الهوموفون، وبعض الكلمات تتشابه في الكتابة وتختلف في معناها ونطقها وتسمية הומוגרפים الهوموجراف، وبعض الكلمات تتشابه في النطق والكتابة وهو ما يسمى بالجناس الناقص لإختلافها في المعنى وتسمى هذه الظاهرة הומונים الهومونيم [١٦ ، ص٣٣]، وعلم الدلالة فرع في علم اللغة النظري (تنقسم مجالات علم اللغة العام إلى فرعين رئيسيين هما: علم اللغة النظري: theoretical linguistics الذي يدرس اللغة بصورة نظرية في مستوياتها علم النحو الأربعة وهي: علم الأصوات بفروعه: phonetics : علم الأصوات الخام، وعلم الأصوات الفيزيائي (الأكوستيك)، وعلم الأصوات النطقي

و phonology : علم الأصوات الوظيفي أو التشكيلي، ثم علم الصرف : morphology ، وعلم الجملة أو علم تركيب الجملة : syntax، وعلم الدلالة أو المعنى : semantics ، ويشتمل الأخير على دراسة الأساليب والمفردات والمعجم. أما علم اللغة التطبيقي : applied linguistics فيهتم بتعليم اللغات : teaching (والذي برز منه علم اللغة التقابلي : contrastive linguistics) وخصوصًا في مجال تعليم اللغات الأجنبية، والترجمة : translation وصناعة المعجم : lexicography، ودراسة أمراض الكلام : speech pathology كما يتسع مفهوم علم اللغة العام إلى علم اللغة الموسع : macro linguistics ليشمل علم اللغة النفسي أو النفسلغوي : psycholinguistics وعلم اللغة الإجتماعي : socio linguistics وعلم اللغة الأنثروبولوجي : anthropological linguistics [٥، ص ص٤٢-٥٩])، يهتم علم الدلالة بدراسة "المعنى : meaning ". ويعد الاهتمام بقضايا المعنى بوجه عام من أقدم القضايا التي شغلت المهتمين باللغة وغيرهم. فقد كانت الدراسات اللغوية القديمة تهتم بالجانب التاريخي وتركز على التطور اللغوي في مجال معنى المفردات، لذلك نجد أن علم الدلالة قد ارتبط في نشأته بعلم الفلسفة عند اليونان واهتموا في دراساتهم القديمة ببحث مسألتين : الأولى "أصل اللغة" والثانية والتي لها علاقة بالمعنى : هى : علاقة اللفظ بمعناه، وقد اهتم بهذة المسألة على وجه الخصوص الفلاسفة الطبيعيون. أما في العصر الحديث فقد تقدم البحث في اتجاهين رئيسيين هما : الناحية المنهجية التي تهتم بنظرية الدلالة بوجه عام دون أدنى تقيد بلغة ما، وهذه الناحية قد أجادت في وضع فرضيات لغوية في مجال الدلالة بعيدًا عن الواقع اللغوي للغة ما؛ فبحثوا في نظرية التماثل : correspondence theory التي تقول بأن هناك ارتباطًا مباشرًا بين الكلمة والشيءالذي تشير إليه، وناقشوا بعض المفاهيم والعلوم نحو : الدال : significant والمدلول : referent ، والمعنى الدلالي، ومن العلوم : علم الرموز : semiotics أو significant ، ولغة الإشارة : sign language أو gesture language . والمنهج العملي الذي يهتم بإعداد المعجم (يختلف نوع المعجم باختلاف مادته وطريقة تناوله لهذه المادة، ومن أنواع المعاجم المعروفة :

١- معجم قوائم المفردات : glossary وهو معجم تعليمي صغير يرتبط بنصوص محددة.

٢- معاجم مفهرسة: concordance معاجم كبيرة ترتبط بنصوص كبيرة الحجم؛ *كالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم* أو معجم חלונות לתנ"ך: نوافذ على العهد القديم، معجم مفهرس لألفاظ العهد القديم، وتهتم مثل هذه المعاجم بذكر معنى الكلمة في سياقاتها، والهدف منها حصر دلالة الكلمة خلال سياقات مختلفة وردت في نص ثابت.

٣- معجم سياقي: contextual dictionary وهو معجم يقوم بحص سياقات الكلمة في اللغة المعينة.

٤- المعجم المرحلي: period dictionary يهتم بحص الألفاظ المستخدمة في اللغة في مرحلة ما من مراحل تاريخ اللغة، مع توضيح أصولها ودلالتها.

٥- المعجم الاشتقاقي: etymological dictionary يهتم بثبت أصل وتاريخ كلمات اللغة.

٦- معجم المترادفات: dictionary of synonymy يهتم هذا النوع بثبت أمثلة وشروح تبين الفروق الدلالية الدقيقة بين ألفاظ اللغة التي تبدو متقاربة في معناها.

٧- معجم المعاني: conceptual dictionary ويهتم بتصنيف الكلمات في مجموعات دلالية.

٨- معجم النطق: pronunciation dictionary يبين هذا المعجم النطق الصحيح لكلمات اللغة.

٩- معجم المصطلحات: term dictionary يهتم ببيان مصطلحات أحد المجالات العلمية في اللغة، ويحدد الدلالة الاصطلاحية المستخدمة في مجال ما، ليفرق بينها وبين الدلالة القاموسية في اللغة.

١٠- المعجم التقابلي: contrastive dictionary وهو معجم لغوي تعليمي يهتم ببيان الفروق اللغوية والاستخدامات اللغوية بين لغتين بطريقة المقابلة في الأسلوب والاستخدام وضبط الأخطاء اللغوية [١٧، ص٧٤] . وقد حدد بريال أفكار علم الدلالة الرئيسية على أساس تاريخي ولم يهتم بالجانب الوصفي، ومن هنا نجد منهجين لعلم الدلالة هما:

١- علم الدلالة التاريخي: وهو العلم الذي بدأ به الفكر الدلالي، ويركز على

دراسة التغير في المعنى من عصر إلى آخر، والذي تبلور فيما بعد في علم مستقل يسمى "علم تأصيل الكلمات: etymology"، وقد أطلق دي سوسير على هذا الاتجاه اسم الدياكروني diachronic (عبر الزمن) أو التاريخي.

٢- علم الدلالة الوصفي أو التزامني: ويدرس المعنى خلال مرحلة معينة من مراحل اللغة. ويسميه دي سوسير السينكروني: synchronic (مع الزمن).

وأما الدراسات اللغوية العبريةفتهتم بالدلالة في إطار علم الجملة على أساس أهمية علم المعنى في الربط بين الصيغ اللغوية (مفردات علم الصرف) والجمل، ومن خلال الدلالة تقام العلاقة اللغوية في أحد مظهريها: الكلام والكتابة. كما تميز هذه الدراسات بين نوعين من الدلالة هما:

١- משמעות יסוד: الدلالة الخاصة.

٢- משמעות הקשר: الدلالة العامة.

ويهتم المعنى الأساسي بتدقيق العناصر الأساسية للكلمة، فيبين أجزاء الكلم ومعناها القاموسي، وهذه هى الدلالة الخاصة. أما دلالة الصلة أو العلاقة فإنها تدرس من خلال بناء جملة أو فقرة، وهى في مجملها ما يسمى بالدلالة العامة.

علم الدلالة والعلوم الأخرى

لعلم الدلالة علاقة وطيدة بعلوم اللغة الأخرى، ففي مجال علم الأصوات الوظيفي (الفونولوجيا) يتميز كل صوت لغوي عن الآخر بوظيفته التي يؤديها في الكلمة، ومن هذا الاختلاف أطلق علماء اللغة على تباين الأصوات مصطلح "القيم الخلافية: differential values فالوظيفة التي يقوم بها الصوت اللغوي (الفونيم) في بنية الكلمة هي معناه ومعنى الكلمة. وتتغير دلالة الكلمة إذا تعرض أحد أصواتها للحذف أو الزيادة. ووفقًا لهذا المنظور الدلالي للصوت برزت في مجال علم الأصوات الوظيفي أو التشكيلي دراسة الظواهر الصوتية/ الدلالية في الكلمة ومن أهمها "موقعية الصوت: prosody أو الظواهر الموقعية: prosodic features (يستخدم مصطلح prosodeme ليدل على الفونيم الفوقطعي، وقد اتبع أعلام المدرسة الإنجليزية وعلى رأسهم فيرث أسلوب التحليل الفوقطعي: prosodic analysis؛ وهو تحليل يعتمد على افتراض أن لكل كلمة تركيب تحتي وتركيب علوي، ويطلق على الفونيم الفوقطعي: prosodic feature أو

suprasegmental phoneme، ولهذا المجال علم يطلق عليه: علم الأصوات الفوقطعية: prosodic phonetics، وهو فرع في علم الأصوات العام، وتسمى العلامة أو الرمز الفوقطعي: prosodic sign (mark)، ومنها علامة النبر أو رمز النبرة، كما يطلق أيضًا المصطلح نفسه على علم العروض الذي يبحث في أوزان وتفعيلات الشعر وقوافيه[١٨، ص ص ٢٣٠-٢٣١]. والظواهر الموقعية في الكلمة لها بالتأكيد علاقة بكمية الصوت والنبر والتنغيم، وهذا له أثره في تحديد دلالة الكلمة، وقد تكون الظواهر الموقعية هي النبر الدلالي في الكلمة [١٩، ص ص١١٩-١٢٢] . وهناك العديد من الظواهر الصوتية التي لها ارتباط بالدلالة؛ فظاهرة التنوين في العربية ظاهرة دلالية في المقام الأول، والتنوين يعد من أبرز أمثلة الظواهر الصوتية/ الدلالية ففي قولك: أنا قاتلٌ، قد ربطت الحدث بالمستقبل بمعني: سوف أقتل، وإذا قلت: أنا قاتل بدون تنوين فإنك تربط المعنى والحدث بالماضي بمعنى: لقد قتلتُ.

وفي المجال الصرفي (المورفولوجيا) نجد أن أي تغير صرفي يطرأ على بنية الكلمة يؤدي إلى تغير في معناها، فتحديد الصيغ الصرفية (المورفيمات، الواحدة منها: مورفيم أي وحدة صرفية ذات معنى مستقل لا يتجزأ) يعد تحديداً لمعان دقيقة في اللغة. وعند تحديد مادة فعلية مثل: נגש ووضعها في صيغة اسم الفاعل المذكر في وزن הִפְעִיל نقول: מַגִּישׁ، وهذه الصيغة تختلف بطبيعة الحال عن صيغة اسم الفاعل المؤنث من نفس الوزن وهي: מַגִּישָׁה وتختلف عن صيغة اسم الفاعل للمفرد المذكر من وزن آخر مثل: נִפְעַל وهى נִגָּשׁ. وصيغة المستقبل من وزن הִפְעִיל هى אַגִּישׁ مع المتكلم، وهذه تختلف عن صيغة المستقبل مع المتكلم من وزن פָּעַל وهى: אֶגַּשׁ. والاختلاف بين الصيغ الصرفية هو في الواقع اختلاف بين معان، وهذا ينطبق على الوظائف الدلالية للسوابق واللواحق [٢٠، ص١٩] ؛ فمثلاً: اللاحقة ־אִי في עִתּוֹנַאִי: صحفي، تدل على المذكر، وتأنيثها هواللاحقة: ־אִית في עִתּוֹנָאִית: صحفية.

وفي مجال تركيب الجملة (السنتاكس) نجد ارتباطًا من نوع آخر بين الدلالة وتركيب الجملة؛ فالجملة في تعريفاتها المختلفة يشترط فيها أن تدل على فكرة يحسن السكوت عليها. والكلمة المفردة لها معنى معجمي محدد، الذي تسهم به في إطار المعنى العام للجملة إذا استخدمت في بناء جملي. والوظائف النحوية مبنية أساسًا على معان

دلالية محددة، لذلك لا نجد فعلاً يقوم بوظيفة المسند إليه في اللغة، بينما الاسم أو ما في معناه يؤدي وظائف أساسية أو ثانوية في الجملة. ونجد في لغات سامية لا تهتم بالإعرابparsing كاللغة العبرية أن تحليل الجملة تركيبيًا يعتمد على عنصر الدلالة بدرجة كبيرة، ومن هذا العنصر يتم الحكم على بناء الجملة من حيث المنطقية أو عدمها في توافق المعاني للواقع اللغوي الشائع والمتعارف عليه بصرف النظر عن وجود علامة إعرابية على أواخر الكلمات لزوال هذه العلامات منها: deflection. فمن السهل تركيب جملة صحيحة تركيبيًا في العربية أو العبرية، لكن يبقى عنصر "المنطقية" في هذا التركيب هو الفيصل في الحكم على صلاحيتها بالمعيار اللغوي الكامل نحو جملتي: بلع الجمل السفينة/ بلع البحر السفينة. وتحدد الدلالة الوظيفة النحوية نحو قوله تعالى: " فهل يهلك إلا القوم الفاسقون" سورة الأحقاف/ ٣٥. ونحو ما ورد في سفر عاموس ٧/ ٢: מי יקום יעקב כי קטן הוא: كيف يقوم يعقوب إنه صغير.

الزمن الدلالي

شغلت قضية المعنى بكل أبعادها الذهن اللغوي قديمًا وحديثًا، وقد ذكرنا أن أهم ما انتقدت فيه آراء بلومفيلد أنه استبعد عنصر المعنى من التحليل اللغوي، وهو الأمر الذي تداركه تشومسكي في التوليدية، وأعاد المعنى إلى وضعه الطبيعي في التحليل اللغوي [٢٨، ص ١٦٧] لقد تنبه اللغويون العرب قديمًا إلى قضايا لغوية كثيرة، وقد أدركها علماء الغرب فيما بعد وقدموها إلى البحث اللغوي على أنها نظريات لغوية جديدة. فقد أشار سيبويه إلى ما أسماه "المستقيم الكذب" مثل جملة: حملتُ الجبل، للإشارة إلى الجمل الصحيحة تركيبيًا، لكنها بالمعيار الدلالي غير مقبولة [٢١، ص ٢٦]. وطُرح السؤال: هل تستقيم الجملة بناءً بدون الدلالة الصحيحة؟ فكان الجواب المنطقي أن أي خلل دلالي في الجملة يؤدي إلى هدمها نحو جملة: سوف أشرب ماء البحر أمس، وهو ما يسمى في العبرية: הגיוני و לא-הגיוני: المنطقية وعدم المنطقية في دلالة الجملة. ومن هنا برز في مجال اللغويات المصطلح: الدلالة التركيبية: syntatic semantics، وقد ظهر هذا المصطلح عند التوليديين باسم "المكون الدلالي" وهو إسناد معنى أو أكثر إلى البنى التي يولدها المكون التركيبي. وعلى هذا الأساس تستمد الدلالة عناصرها من إتجاهين هما:

١- المكونات اللغوية: وتتمثل في معطيات علوم اللغة الأخرى: الأصوات والصرف وتركيب الجملة والمعجم، وهذه المكونات يطلق عليها العرب مصطلح "المقال" [٢٢، ص ٣٣٧]، ويسميها دي سوسير "المكونات الداخلية".

٢- الظرف اللغوي: ويتمثل فيما يحيط بالمكونات اللغوية من مناسبة أو حالة، ويسميه العرب "المقام" (في قولهم لكل مقام مقال)، ويسميه دي سوسير "المكونات الخارجية"، وهو ما يقابل مصطلح context situation الذي أوجده البولندي الإنجليزي برونسلو مالينوفسكي في ملحق كتاب *The Meaning of Meaning*: معنى المعنى الذي ألفه أوجدن وريتشارد، وقدتم تعريبه بمصطلح "الماجريات" [١١، ص ٢٦١]. وقد برز في مجال الدراسات اللغوية القول الشهير عند العرب وهو: "لكل كلمة مع صاحبتها مقام" أو "لكل مقام مقال"، وتعد فكرة "المقام" هي المحور الذي يدور حوله علم الدلالة الوصفي [٢٢، ص ص٣٣٦-٣٣٩]. ومن خلال المفاهيم السابقة أثبت البحث اللغوي أن علاقة قوية تربط بين الدلالة والزمن [٢٣، ص ١٧١]، فالدلالة تستمد مكونها الداخلي من المعجم ومن السياق التركيبي الذي يضم في ثناياه دلالة التركيب بالإضافة للدلالة الزمنية للسياق، كما تستمد مكونها الخارجي من ثقافة اللغة التي تحتوي على أحداثها التاريخية ورموزها الدينية وتراثها الفكري بشكل عام. فإذا ما طلبت تفسيراً لمثل عربي مثل "رجع بخفي حنين" (رجع بخُفَّى حُنين: كان بالحيرة اسكافي يسمى حنينا، وذات يوم جاءه أعرابي ليشتري منه خفين، وأخذ يساومه حتى أغضبه فأراد حنين أن يغيظه، فلما ذهب الأعرابي أخذ حنين خفيه، وطرح أحدهما في موضع من طريق الأعرابي، وألقى الآخر في موضع آخر. ولما مر الأعرابي في طريقه عائدا رأى الخف الأول، فقال ما أشبه هذا الخف بخف حنين الاسكافي، ولو كان معه الآخر لأخذته، ثم مضي في طريقه حتى انتهى إلى الخف الآخر، فندم على ترك الأول، وعاد ليأخذه، وترك ناقته بجانب هذا الخف. وكان حنين قد كمن في جانب من الطريق، وجعل يرقب الأعرابي ليرى ما يصنع، فلما وجده مضى إلى الخف الأول وترك ناقته، أخذ بزمامها وذهب بها وبما عليها. ورجع الأعرابي بالخف الآخر فلم يجد ناقته، فعاد إلى قومه وليس معه إلا الخفان! فسخروا منه، وصاحوا به: ماذا جئت به من سفرك؟ فقال: جئت بخفي حنين وهكذا يقال لمن يخفق في مسعاه ويعود بالخيبة.

ويقابل المثل العربي "رجع بخفى حنين" القول קירח מכאן ומכאן في التلمود-بابا قاما٦٠ : ويحكى أن رجلاً تزوج من امرأتين؛ احداهما صغيرة في السن والثانية مسنة . فكانت المرأة صغيرة السن عندما تجلس معه تنبش في رأسه لتلتقط الشعيرات البيضاء ليبدو صغيرا مثلها، وأما المرأة المسنة فكانت تجلس معه فتلتقط الشعيرات السوداء ليبدو مسنا مثلها . وفي النهاية وجد الرجل رأسه صلعاء بلا شعر، فقيل فيه خسر كل شيء .) أو لمثل عبري مثل " ענה אמן בעל כרחו : وافق كراهيّة" من شخص غير عربي يعرف العربية أو غير يهودي يعرف العبرية (يعرف اللغتين بالتعلم) (وقد ورد القول : ענה אמן בעל כרחו : وافق كراهيةً، في حكاية تلمودية وردت في שבת/١٠٩، يقول مضمونها : إن الربي يوسي بن يهودا يقول : إن اليهودي عندما يخرج من المعبد ليلة السبت يرافقه ملكان حتى بيته، أحدهما للخير والآخر للشر، فإذا وُجد في بيته شمعة مشتعلة ومائدة معدة وسرير مرتب، يقول ملاك الخير للرجل : أعاد الرب عليك السبت سالمًا، ويقول ملاك الشر : آمين (رغمًا عنه)، وإذا لم يجدا شيئًا معدًا في بيت الرجل يقول ملاك الشر له : أدام الرب عليك هذا الحال، فيقول ملاك الخير : آمين مكرهًا)، سيقف عاجزًا أمام عنصر المكونات الخارجية لكل لغة؛ لأنه ربما لم يسمع عن حنين هذا وعن خفيه، ولم يسمع بحكاية التلمود التي قال بها يوسي بن يوسي [٢٤، ص ١٧٤] لعدم تعمقه في ثقافة اللغة التي تعلمها للاستخدام فقط .

مادة ومضمون الدلالة

مادة الدلالة هي مجمل الإشارات الظاهرة - المكتوبة والمسموعة والمرئية- التي تجسد المعنى الخفي المصطلح عليه اجتماعيًا وتترجم هذا المعنى للمتلقي فيفهمه . وقد حصر الجاحظ الدلالات على المعاني في خمسة هى : اللفظ باللسان، والإشارة بأعضاء الجسم (الإشارة أو الرمز : reference هي العلاقة بين الكلمات والأشياء المشار إليها، وتسمى أيضًا الاستدلال : denotation، كما يسمى المشار إليه : referent) والعَقْد أي البيان بالحساب عن طريق أصابع اليد، والخط بالتدوين، والنُّصبة وهو ما يفهم عن كل صامت وجامد من معنى [٢٥، ص ص٨١-٨٦] .

وتنقسم الدلالة إلى أنواع ، من أهمها :

١- **الدلالة الاصطلاحية** : وهى دلالة الكلمة على معنى محدد اتفق عليه

عدد من العلماء أو العاملين في مجال ما، ومن ذلك مصطلحات المجال الزراعي أو الطبي أو الهندسي أو اللغوي وما شابه ذلك نحو دلالة: מֻתָּג في المجال اللغوي (علامة الميتج، أو النبرة الثانوية في الكلمة) وفي المجال الكهربي (مفتاح الكهرباء).

٢- **دلالة الالتزام**: وهى دلالة اللفظ علي ما يكون خارجًا عن مفهومه، ومن ذلك تحوير أو إنحراف بعض الألفاظ لتدل على معان سيئة في المجال الإجتماعي، ومنها الشتائم والإيماءات الجنسية نحو: دلالة: זין في غير السلاح، و רימונים في غير الرمان.

٣- **الدلالة الاجتماعية**: وهى دلالة اللفظ على معنى معروف في لغة التخاطب نحو قول المدرسين في إسرائيل لبعضهم البعض:

גשר נעים וטוב : أتمنى لك نهاية أسبوع طيبة وممتعة (!)

وقول وطلاب المدارس:

נפגש בחלון: إلى اللقاء في وقت الفراغ بين الحصتين (!)

فقد ذكر إسحق أڤنيري في زاوية اللغة في "معاريف" المسائية أن الكلمات "**סופשבוע**نهاية الأسبوع" لم تعد مسنخدمة مثل كلمة: **גשר** التي أصبحت تعبر عن يوم الإجازة، واستطرد في طرحه بقوله أن الشخص يجب أن يهنئ صديقه بالتعبير: **גשר טוב** أو **גשר נעים**. وفي الواقع فإن هذا الاستخدام "العامي" لكلمة **גשר** يشبه استخدام طلاب المدارس والمدرسين لكلمة **חלון** بمعنى وقت الفراغ بين حصتين، وهذا الاستخدام يعد استخدامًا دلاليًا خاصًا لأنه أكثر قربًا من لغة الكلام، وإذا ورد في نصوص أدبية سيوضع بالطبع بين أقواس [٢٦، ص١٢٢].

٤- **دلالة الاشتمال أو التضمين**: وتطلق على دلالة اللفظ على جزء من معناه، أويدل فيها الجزء على الكل مثل: **ציפור**: عصفور (من الطيور)، תָּרָד: سبانخ (من الخضروات)، وחָתוּל : هر (من الحيوانات)، وتسمى اصطلاحًا: hyponomy.

٥- **دلالة الحافة**: وتطلق على المعاني الإضافية التي تأتي زائدة على الدلالة الذاتية لإشارة معينة، وقد تتضمن إشارة خاصة تختلف باختلاف الأشخاص والمجتمعات، وتسمى اصطلاحًا: connotation نحو دلالة كلمة חָכָם عند اليهود (حاخام أو رجل دين يهودي) وعند المسلمين (ذكي أو عاقل)، دلالة كلمة: חַבְלָן عند

اليهود (مخرب) وعند العرب (فدائي).

٦- **الدلالة الذاتية**: وهى العلاقة بين الإشارة اللغوية وبين ما تدل عليه، وهى أيضًا المفهوم الذي ينطوي عليه مدلول الإشارة أو كل الأشياء التي تدخل في عداد هذا المفهوم ومنها مفهوم كلمة: לַיִל بمعنى الظلام، ومفهوم كلمة: יָם بمعنى الاتساع والغموض.

٧- **الدلالة الصرفية**: وهى الدلالة المستفادة من بنية الكلمة وصيغتها، كدلالة صيغة فعلية على زمن ما، أو دلالة وزن إسمي على مهنة أو مكان أو اسم آلة.

٨- **الدلالة الصوتية**: وهى الدلالة المستفادة من نطق بعض الكلمات، ويدخل في هذا الإطار أسماء الأصوات وبعض الأدوات كأدوات الندبة والتحسر والفرح.

٩- **الدلالة المعجمية**: وهى التوثيق الدلالي المعياري لمعنى الكلمة. وقد أمكن من خلال الدلالة الحصول على خاصية مشتركة تجمع اللغات السامية [٢٧، ص١٤٨].

١٠- **الدلالة النحوية**: وهى الترتيب المنطقي الدلالي المستفاد من بناء الجملة والذي يؤدى معنى مفيد، ويعين في تحديد الوظائف النحوية.

١١- **الدلالة اللغوية أو الوضعية**: وهى دلالة اللفظ على المعنى الذي وضع له.

مابين التطور والتغير الدلالي

يختلط مفهوم مصطلح "التطور الدلالي" بمفهوم مصطلح "التغير الدلالي" في الدراسات اللغوية الحديثة، فالتطور الدلالي يعني ما يطرأ على استخدام الكلمات من تطوير ويكثر هذا في دخول الكلمات العامية סלנג إلى الفصحى (القياسية) في اللغة الواحدة، وهذا يؤدي بصورة مباشرة إلى تطوير في أسلوب هذه اللغة في الاستخدام [٢٨، ص٣١٣]. ويدخل في إطار التطور الدلالي كلمات الحضارة الحديثة التي تدخل إلى العبرية عن طريق العبرنة أو الترجمة مثل: מְאַתֵּר (العامية)، אתורית (القياسية) (ترجمة لكلمة: ביז'ר pager بيجر) والتي تفرضها حاجة الاستخدام اللغوية لمواجهة مستجدات العصر من مصطلحات ومسميات ومفاهيم. وهذا التطور يعني بهذا المفهوم

أنه مرتبط بالتطور الاجتماعي [٢٩، ص٨٥].

وأما التغير الدلالي **מעתק סמנטי** فهوانحراف يطرأ على دلالة الكلمة عن المعنى المعياري لها عبر عصور اللغة، فتدل على معنى هامشي مستوحى من المعنى الحقيقي، فكلمة نحو: **מעריב** التي تطلق على الصحيفة المسائية "معاريف" مأخوذة من المجال الديني(من كلمة صلاة المساء: **מעריב** وأيضًا: **ערבית**)، وقد يكون التغير الدلالي ناتجًا عن تأثير اللغات الأخرى كما نجد تأثير الكلمة اليونانية: maska الذي انتقل إلى الكلمة العبرية: **מַסֵּכָה** التي تدل في الأصل على المادة المنصهرة، ثم أضيف إليها معنى الكلمة الأجنبية لتدل على غطاء الوجه منعًا من التلوث، وذلك لمشابهتها لها في الرنين الصوتي. وأحيانًا تتغير دلالة الكلمة وفق ضوابط في الاستخدام فتسمو بالمعنى أو تنحط به على المستوى الاجتماعي، وأحيانًا تحد العادات الاجتماعية من البوح باللفظ لمنع خدش الحياء، فيكثر استخدام المجاز على الحقيقة في دلالة بعض الكلمات. وللاستعارة: **השאלה** (استخدام المجاز) دور في تغيير بعض معاني الكلمات، فترسخ في الذهن بالمفهوم المستعار وتسود في الاستخدام. ويمكننا حصر أنواع التغير الدلالي في الأنواع الآتية:

١- الاستعارة والمجاز: השאלה أو מטאפורה metaphor

يحدث استخدام اللفظ المستعار أو المجاز في اللغة بشكل عام نتيجة للتشابه بين المسميات، فيستعار بموجب هذا التشابه شيئًا أو سمة معينة من الشيء الحقيق لتشبه به اللفظة الجديدة ومن ذلك التعبيرات الآتية:

בלב הים: في قلب البحر.

לרגלי ההר: عند أقدام (سفح) الجبل.

נועץ מבט: نحدق فيه (نثبت فيه نظرة).

٢- الكناية أو المجاز المرسل: מטונימיה metonymy

الكناية أو المجاز المرسل هو تغير المعنى لكلمة بمعنى آخر للتنبيه أو لإيقاظ الفكر وإطلاق خيال القارئ، والكلمتان لهما علاقة ما فيما بينهما ، ويحدث استخدام المجازعلى مراحل في اللغة:

أ- قد يكون جزءًا من الكل نحو:

שמתי ידי על אדמה רחבה: امتلكت أرضًا شاسعة.

ביקשתי את ידה: طلبت يدها.

ب- قد تكون لفظة عامة تدل على شيء ملموس نحو:

בית-הספר שלנו יצא לטיול: مدرستنا خرجت في نزهة. فالمقصود من בית-הספר: المدرسة هو: תלמידי-בית-הספר: تلميذ المدرسة.

הממשלה החליטה לייבא עגבניות מספרד: قررت الحكومة استيراد الطماطم من أسبانيا. فالمقصود بالطبع وزارة أو وزراء أو جهة ما في الحكومة، وليست كل الحكومة.

ج- قد يكون اسم علم يدل على معنى ما ثابت تاريخيًا بصفة معينة، كاستخدامنا لاسم شخصية جحا لتدل على التصرف والغباء أو شخصية عنترة لتدل على الشجاعة والإقدام وفي العبرية يستخدمون اسم זלמן ليدل على عدم النظام والفوضى، واسم شخصية יורם ليدل على الاستقامة والهدوء، واسم אסתר يدل على الفداء والتضحية.

د- وقد يكون اسم العلم لشخصية أدبية معروفة، وكناية عن أعمال هذه الشخصية نقول اسم صاحب هذه الأعمال نحو: אנו לומדים ביאליק: ندرس بياليك (أمير الشعراء العبريين في العصر الحديث)، والمقصود أعمال بياليك.

٣- الحذف: השמטה ellipsis

وهو حذف كلمة من جملة أو عبارة ويشترط في الحذف عدم الإخلال بالمعنى لوجود قرينة تدل عليه مثل:

היכה שאול באלפיו, ודויד - ברבבותיו: ضرب شاؤول آلافه، وداود - بعشرات آلافه.

وللحذف أنواع منها:

أ- حذف للصفة، لكون المعنى سلبيًا أو إيجابيًا واضحًا نحو:

היום מצב רוח. اليوم المزاج (طيب)، أي بحذف كلمة טוב.

ب- حذف كلمة أو كلمات من تركيبات لغوية צירופים معينة في المجال الديني بصفة خاصة مثل استخدام كلمة סידור بمعنى סידור תפילה: كتاب الصلوات. وفي مجال الحياة العامة في العصر الحديث يقال: הלכתי למכולת: ذهبت للبقالة بمعنى: חנות

המכולת.

ج- أحيانًا يحدث الحذف للكلمات الأجنبية المستخدمة في العبرية كاستخدام كلمة אוטו لتدل على كلمة אוטומוביל بمعنى سيارة.

د- وقد يكون الحذف اختصاراً لقول مفهوم من تلقاء ذاته نحو: הוא לומד לבגרות: يدرس للتخرج، والمقصود: לקראת בחינות הבגרות: للإعداد لاختبارات التخرج.

٤- التأصيل التاريخي الشعبي: אטימולוגיה עממית

يدخل هذا التأصيل في إطار قضايا التطور والتغير اللغوي نتيجة للتأثيرات الأجنبية من اللغات الأخرى. فإذا سألنا عن أصل كلمة مثل: מִסְכֵּן مسكين، في اللغة العبرية فلن نجد إجابة، أما ببحثها في إطار أسرة اللغات السامية سنجد شيئًا من معناها في لغة سامية أخرى كالأكادية التي تدل فيها كلمة: sakkan على الشخص الذي لا يمتلك شيئًا، ومن هنا أخذت دلالة الضعف وانتقلت للغات السامية الأخرى ومنها العبرية. وقد ينطبق هذا المبدأ على أية كلمة لا نجد لها أصلاً في لغتها، فنبحث عنها في إطار أسرتها اللغوية مهما كان مستوى استخدامها في لغتها، فكما وجدنا أصل كلمة מִסְכֵּן العبرية في الأكادية، نبحث في تأصيل العديد من الكلمات التي تستخدم في اللهجات أو الفصحى العربية في لغات الأسرة السامية. فكلمة "تشليح" التي تستخدم في اللهجة العربية السعودية تدل على بقايا السيارات غير المستخدمة لسبب ما، ووفي العبرية الجذر שלח الذي يدل على المعاني: أرسل ونقل وأبعد وألقى وتخلص من، وهى معاني قريبة من استخدام كلمة "تشليح" العربية بمنى التخلص من بقايا السيارات البالية في مكان ما.

٥- توسيع المعنى: הרחבת המשמעות

يتسع معنى الكلمة أحيانًا عن معناها الأصلي نتيجة لظروف خاصة باستخدامها في المجال الاجتماعي على مر الزمن [١٤، ص٣١٠؛ ٤٠، ص٣٠]، ويطلق عليه د. إبراهيم أنيس في كتابه *دلالة الألفاظ* مصطلح "تعميم المعنى". ويسمى اصطلاحًا: widening أو امتداد المعنى extention، فكلمة תורה التي تعني "توراة" قد اتسع مدلولها عن العصر القديم لتدل على "العلم" بمفهومه الواسع، فنقول: תורת הלשון: علم اللغة، وكلمة מדינה كانت تطلق في العصر الوسيط على المدينة עיר، واتسع معناها في العصر الحديث لتدل على "الدولة".

٦- تضييق المعنى: צמצום המשמעות

تضيق أحيانًا دلالة الكلمة عن معناها الأصلي، ويطلق عليها د. أنيس في كتابه *دلالة الألفاظ* مصطلح "تخصيص المعنى". ويسمى تضييق أو تخصيص المعنى اصطلاحًا: narrowing أو restriction أي تقليص المعنى، فكلمة: פרדס: فردوس (فارسية) كانت تعني الحديقة الكبيرة الملآنة بأشجار الفاكهة، وتستخدم في العصر الحديث في العبرية بمعنى: مزرعة ثمار الحمضيات (بستان).

٧- نقل المعنى: חילון המשמעות

نعني بنقل المعنى انتقال الكلمة من معنى في مجال ديني إلى مجال علماني، فالجذر العبري: ק.ד.ש (ق/ د/ س) يدل في كل استخداماته في العهد القديم على أمور دينية، لكننا نجد منه في العصر الحديث الفعل: הקדיש أي خصص، وكلمة תפילה التي كانت تدل على الصلاة فقط، تعني في العصر الحديث: طلب ورغبة ورجاء. وكلة תורה التي كانت تستخدم في معناها الديني: توراة، وتطلق حديثًا على معنى كلمة "علم" والتي سبق ذكرها.

٨- انحطاط المعنى: ירוד המשמעות

ونعني بها تغير معنى الكلمة من معنى إيجابي إلى معنى سلبي في الاستخدام، فكلمة: תירוץ كانت تدل على معنى: حجة وذريعة، فأصبحت تدل على العذر مثل كلمة: אֲמַתְלָה. ويكثر تحوير المعنى صوب الانحطاط في لغة الشارع العامية: סלנג، فتدل كلمات كثيرة على معان فيها إيماءات جنسية أو سب أو "تقذير" للمعنى، ويطلق على هذا الاتجاه اصطلاحًا: pejorative change [٣٠، ص٣٠].

٩- سمو المعنى: עילוי המשמעות

سمو المعنى أن تدل الكلمة التي لها معنى مبتذل على معنى فيه التسامي والاعتلاء، فاستخدام كلمة מזל في العصر الحديث يدل دائمًا على المعنى الإيجابي، وكانت تدل قديمًا على المعنيين السيء والطيب.

١٠- ولادة كلمة: לוגוגן

قد تحدث في اللغة ولادة لكلمة جديدة logogen ، ويتغير مع ولادة هذه الكلمة بعض المفاهيم الاجتماعية أو السياسية أو غيرها مثل: كلمة: الجوال في العربية والتي

ولد لها أكثر من مقابل على مستوى اللهجات العربية منها: الخلوي والنقال والجوال، وفي العبرية: פלאפון (الهاتف العجيب)، والكلمة الفرنسية المعبرنة: סלולארי بالإضافة إلى: موبايل mobile المعربة صوتيًا في اللهجة المصرية. وغالبًا -في رأينا- ما تكون ولادة الكلمة الجديدة مرتبطة باختراع أو ما شابه ذلك كفكر جديد.

١١- الاستعارة بالترجمة: תרגום שאילה

يتم في الاستعارة بالترجمة ترجمة حرفية: תרגום מילולי لتعبير معين من لغة ما إلى اللغة العبرية مثل: גן-ילדים: روضة أطفال، من الألمانية kindergarten، كالعديد من التعبيرات العربية التي دخلت إلى الاستخدام في اللغة العبرية.

و"التطور" و "التغير" في الدلالة يحدثان في اللغة ببطء وبالتدريج، ولا دخل للإرادة الإنسانية فيهما. وتدخل فيهما عوامل كثيرة ومتنوعة منها: عدم وضوح الكلمة في الذهن أو بسبب أصوات الكلمة وما بها من استثقال في النطق، أو لعدم استحسان اللفظة على المستوى الاجتماعي لكونها واقعة في نطاق المحظور اللغوي اجتماعيًا أو دينيًا أو سياسيًا أو لسبب آخر قد يكون تاريخيًا أو لاختلاف الطبقات والمستويات التي تستخدم الكلمة إو إحياءً للفظة مهجورة في عمل أدبي أو لغوي ما أو لسبب حضاري [٢٨، ص٣١٥].

ملامح الدراسة في المستوى الدلالي

نخلص مما سبق إلى أن كل دراسة لغوية يجب أن تتجه إلى المعنى، فالمعنى هو الهدف المركزي الذي تصوب إليه سهام الدراسات اللغوية من كل جانب، وأن المعنى بهذا المفهوم هو بؤرة الطيف اللغوي التي تصب فيها كل انعكاسات ومستويات اللغة [١٩، ص ١١٨]. وتنقسم دراسة المستوى الدلالي إلى ثلاثة أقسام رئيسية هى:

أولاً: الحقول الدلالية semantic fields

تعد نظرية الحقول الدلالية [٣١، ص٦٨] أهم ما اهتمت به نظريات البحث اللغوي الحديث، وقد بدأ هذه النظرية عدد من علماء اللغة في ألمانيا وسويسرا في النصف الأول من القرن العشرين ومنهم إيسبن (١٩٢٤م)، وتريار (١٩٣٤م). وتعد نظرية الحقول الدلالية -من وجهة نظرنا- ليست بنظرية جديدة على بساط البحث اللغوي كما توهم أصحابها، لكن الاهتمام بها تجدد وتزايد في حديثًا نظرًا لأهميتها،

ومن ثم أعطيت أهمية أكبر في البحث اللغوي فطفت على بساط البحث وبدت للكثيرين على أنها جديدة، فالعرب قدموا هذا النوع من الدراسة تحت مسمى "الرسائل اللغويةالموضوعية" (من أشهر أصحاب الرسائل عند العرب : الأصمعي (الذي كتب في الإبل والخيل والشاة والوحوش)، وأبو زيد الأنصاري (الذي كتب في المطر والهمز والنوادر واللبن) ، والفراء(الذي كتب في الأيام والليالي والمنقوص والممدود والمذكر والمؤنث) وغيرهم [٧، ص٦٢]) . وكانت هذه الرسائل بمثابة المحاولة الأولى لوضع معاجم تدور مادتها في حقول دلالية واحدة أو مسميات في مجال واحد، وقد تبلور هذا الاتجاه فيما بعد في وضع معاجم في مجالات محددة دلاليًا، ومنها المعاجم اللغوية والتاريخية والأدبية وما شابه ذلك .

ويقول Lyons في معنى الكلمة : "إن الكلمة هى محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي . " ومن النظريات الجديدة في مجال علم الدلالة ما يطلق عليها "نظرية التحليل" أو " النظرية التحليلية "[٦، ص٢١٤]. ولهذا الاتجاه التحليلي في دراسة المعنى مستويات متدرجة على النحو التالي :

١- تحليل كلمات الحقل الدلالي الواحد لتحديد العلاقات بين معاني الكلمات فيه .

٢- تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو إلى معانيها المتعددة .

٣- تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة .

فالكلمة تتحدد دلالتها الدقيقة ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في الدلالة والاستخدام أيضًا، وذلك في إطار المجموعة الدلالية الواحدة . وكان اللغويون القدامى يجمعون الكلمات من مصادرها، ومن ثم يصنفونها وفقًا لدلالاتها واستخداماتها في مجموعات، تختص كل مجموعة بمجال ما، وترتبط معاني كل مجموعة بمجال دلالي واحد . ومن أبرز محاولات علماء الغرب في هذا الاتجاه هو ذلك التصنيف الذي قام به ڤارتبورج عام ١٩٥٢م، وقد قامت دراسات أخرى على نفس هذا النمط تجمع وتصنف ألفاظ القرابة والألوان والنبات والأمراض وما شابه ذلك .

هذه النظرية في الحقيقة لها إيجابياتها المتعددة، لأنها كانت اللبنة الأولى لوضع معاجم اللغة [١٤، ص١١٦] وخصوصًا المعاجم الدلالية، وفضلاً على ذلك فقد

أتاحت الفرصة للمتخصصين في اللغة للتعرف على الفروق الدلالية بين المفردات التي قد يعتقد ترادفها لتقاربها دلاليًا، وهذا قد أدى بالتالي إلى إلغاء أو هدم فكرة وجود "ترادف" في اللغة مهما تطابقت المعاني بين الكلمات وتقاربت.

ثانيًا: العلاقات الدلالية semantic relations

يعد هذا المجال من أحدث مجالات علم اللغة الحديث، وهو من المجالات التي اهتم بها اللغويون العرب منذ القرن الرابع (ألف ابن خالويه كتابًا في أسماء الأسد في القرن الرابع، وفي نفس القرن ألف علي بن عيسى كتابًا بعنوان *الألفاظ المترادفة* [٣٢، ص ٢١٧]). ويهتم هذا المجال بقضية تعدد الكلمات [٢، ص ص ٩٨-١٣٤] في المعنى الواحد من ناحية، وتعدد المعاني في الكلمة الواحدة من ناحية أخرى، بالإضافة إلى ما يعرف بمصطلح: polysemy أو تعدد المعنى في دلالة الكلمة الواحدة. ويسمى مجال العلاقات الدلالية في علم اللغة الحديث بالدلالة التركيبية structural semantics ومن أهم ظواهره اللغوية:

١- الترادف synonymy

يقال للترادف في العبرية סינונימיה أو נרדפות، وقد حسمت الدراسات اللغوية قضية وجود الترادف أو عدمه بقولها إنه لا وجود للترادف الكامل في اللغة، الكلمات القريبة من بعضها البعض في معناها، ولكي ندرس ظاهرة لغوية كالترادف في ولكن هناك كلمة قريبة في المعنى من كلمة أخرى، ويبقى دائمًا فرق ولو ضئيل جدًا بين اللغة يجب أن تدرس في عصر محدد من عصور اللغة؛ أي دراسة سينكرونية أو وصفية، ولا يجوز أن ننظر للكلمات المترادفة بالنظرة التاريخية أو الدياكرونية، فالكلمتان: אונייה/ ספינה تنتميان لعصرين مختلفين (אונייה من عصر المقرا، ספינה من عصر الحكماء)، وتدلان دلالة واحدة على أداة الإبحار الكبيرة (السفينة والباخرة). وبعد أن نميز بين تأريخ الكلمات المترادفة ننظر نظرة متأنية لكيفية استخدام كل واحدة منهما، فكلمة: אונייה تستخدم للوسيلة البحريةالكبيرة وأما ספינה فتستخدم للإشارة إلى وسيلة بحرية أصغر نحو: ספינת-טילטים: سفينة صواريخ. وينطبق هذا الأمر على الكلمات التي يتوهم بعض الباحثين أنها مترادفة وهى في الحقيقة تنتمي لعصرين من عصور اللغة ومن هذه الكلمات: שמש/ חמה (شمس)،

ירח/ לבנה (قمر). وللترادف أسباب منها ما يختص بالأسلوب وتغير مستواه الاستخدامي، ومنها ما يختص بالجانب الإجتماعي في الاستخدام نحو الفرق بين מת و נפטר (مات) والتلطف في انتقاء اللفظ ومنها ما يختص بالجانب اللغوي؛ أي الترادف الناجم عن أسباب لغوية في الاستخدام كالتغير الذي يطرأ على بعض الكلمات نتيجة تبادل بعض الأصوات القريبة في مخرجها مثل: זגוגית/ זכוכית (زجاج)، צחק/ שחק (ضحك)، שאב/ שאף (امتص)، أو عن طريق القلب المكاني: שיכול עיצורים بين الأصوات نحو: שִׂמלה/ שַׂלמה (ثوب، رداء)، בֶּהָלָה/ בַּלָהָה (خوف) [٣٠، ص ص٢٣-٢٤].

٢- تعدد المعنى polysemy, polysemia

يشير مصطلح "تعدد المعنى polysemia" أو بالعبرية: תת-משמעויות إلى ظاهرة المعاني المتعددة للكلمة الواحدة، وهى النقيض لظاهرة الترادف، وتختلف عن ظاهرة المشترك اللفظي. فالفارق بين تعدد المعنى للكلمة وبين المشترك اللفظي أن الأول يحدث نتيجة للتغيرات الدلالية أي في إطار المضمون؛ أما الثاني فيحدث في إطار التغيرات الصوتية، ومن أبرز أمثلة تعدد المعنى للكلمة في العبرية كلمة: סוֹפֵר، فعندما دعت الحاجة لمعنى جديد، لجأوا لكلمة معروفة لها أكثر من معنى عبر عصور اللغة العبرية. وتدل كلمة סוֹפֵר على المعاني الآتية عبر العصور:

أ- كانت تعني في عصر الهيكل الأول: מַזְכִּיר: سكرتير، ולבלר: كاتب، ومומחה לכתיבת תעודות, שטרות ודברי-זכרונות: خبير في كتابة الوثائق والسندات والذكريات.

ب- وكانت تعني في عصر الهيكل الثاني: חכם בתורה: حاخام في التوراة، مهمته نسخ التوراة، وقد لقب عزارا بهذا اللقب: עזרא הסופר: عزرا الكاتب (كاتب التوراة).

ج- وتدل في العصر الوسيط على الخبير في ماسورا المقرا: מסורה של המקרא: ضبط نص العهد القديم بعلامات الشكل.

د- وتدل في العصر الحديث على معنى كلمة "كاتب" في كافة مجالات الأدب؛ في الرواية والمقال والمسرح وما شابه ذلك.

وهناك العديد من الكلمات التي تدل على أكثر من معنى في مجالات مختلفة مثل: בעיה (בעיה כלכלית: مشكلة اقتصادية، בעיה חברתית: قضية اجتماعية، בעיה נפשית: عقدة نفسية، בעיה מתמטית: مسألة رياضية، בעיה מוסרית: أزمة أخلاقية).

٣- المشترك اللفظي homonymy

تعد قضية "المشترك اللفظي: הומונימיה" من قضايا الدلالة وأحد مظاهرها الواضحة، وتعاني العبرية (تعد مشكلات النطق من أكثر القضايا اللغوية الشائكة التي يعاني منها مستخدمو اللغة العبرية في إسرائيل، وتنعكس هذه المشكلات على الجانب الدلالي بدرجة كبيرة حتى بين اليهود أنفسهم. وترجع أسباب تشويش النطق في إسرائيل لعوامل عديدة من أهمها النطق الإشكنازي الذي يعجز عن نطق بعض الأصوات ويحولها لأصوات أخرى في العديد من المجالات كأجهزة الإعلام والمسرح والغناء والشعر [٣٣، ص ص ١٥٥-١٧٨]) بصفة خاصة من المشكلات الدلالية الناتجة عن مشكلات صوتية تتعلق بسمات العبرية الحديثة وما يحدث فيها نتيجة للنطق الإشكنازي. فالنطق الإشكنازي يخلط في نطق بعض الأصوات مثل العين والألف، فيحدث تداخل لدى السامع بين الكلمات التي تحتوي على العين وتنطق ألفًا وبين الكلمات التي تحتوي على الألف في أصواتها مثل: קרא/ קרע ، נסע/ נשא (وبين السين والسامخ)، أو بين التاء والطاء مثل: טבע/ תבע أو بين القاف والكاف في النطق المرقق نحو: קרע/ כרע و כר/ קר. ونميز في إطار المشترك اللفظي بين ثلاثة أنواع رئيسية هى:

أ- الهوموجراف: הומוגרפים

الكلمات التي تتشابه في رسمها وتختلف في معناها ونطقها نحو: סִפֵּר: حكى، روى، סְפָר: حدود، סִפֵּר: فعل أمر من حكى، סָפַר: عدّ وأحصى، סַפָּר: حلاق، هذه الكلمات تكتب (ترسم) في الكتابة غير المشكلة رسمًا واحدًا هو: ספר، وتختلف في نطقها ومعناها وفقًا لسياقاتها.

ب- الهومو فون: הומופונים

الكلمات التي تتشابه في نطقها وتختلف في معناها ورسمها نحو: תָּבַע: طلب،

טָבַע: غرق، קָרָא: قرأ ودعا، وקָרָה: حدث، כָּרָה: حفر، ويدخل معها في نفس الإطار الكلمات التي تتشابه معها في النطق الإشكنازي نحو: כָּרַע: ركع، و קָרַע: مزّق، כַּפַּיִם: كفان، وקַבַּיִם: عكازتان، כר: مرعى أو مرج، و קר: بارد، גְּוִיָּה: جثة، وגְּבִיָּה: جباية، צב: سلحفاة، و צו: أمر، مثل هذه الكلمات تتشابه في نطق واحد، وتختلف رسمًا ومعنى.

ج- الهومونيم: הומונימים

الكلمات التي تتشابه في رسمها ونطقها وتختلف في معناها وهو ما يسمى بالجناس الناقص نحو مجموعات الكلمات:

לא / לו / לו

אביב / אביו

קבל / קפל

وأمثلة الكلمات المفردة كثيرة في اللغة، ليس فقط على مستوى قياسية النطق (السفارادي: الشرقي)، بل أيضًا قد تختلط مابين النطقين السفارادي والإشكنازي: الغربي. وفي الجمل نحو:

- הוא מַעֲלִים מס. (מַעֲלִים من ע.ל.מ في הפעיל بمعنى: "أخفى" الضريبة).

-הם מַעֲלִים את החפצים לקומה השמינית. (מַעֲלִים من ע.ל.ה(י) في הפעיל بمعنى: "يرفعون أو يصعدون" الأغراض إلى الطابق الثامن).

ومن ذلك أيضًا: الفرق بين: כָּפְתָה من כָּפָה و כָּפְתָה من: כָּפַת في الجملتين:

- האם כפתה את דעתה על בתה.

- הילדה כָּפְתָה את הכלבה לעץ.

ونجد في إطار الكلمات التي تتشابه رسمًا ونطقًا وتختلف في معناها أن قواميس اللغة تضع ترقيمًا: (١)، (٢)، (٣) قبل أو بعد الكلمات التي لها أكثر من معنى مثل: مادة: אִי (1) جزيرة، אִי (2) ابن آوي، אִי (3) بادئة معناها النفي، אִי (4) (آرامية) إذا، אִי (5) واأسفاه، واويلاه، آه.

٤- ظل المعنى קונוטאציה connotation

ظل المعنى هو المعنى الإضافي: משמעות לוואי الذي توحي به الكلمة أو التعبير

زيادة على المعنى الأصلي، وفي الغالب يختلف ظل المعنى من شخص لآخر لرتباطه بالخبرة الشخصية. ويختلف ظل المعنى عن الترادف نحو: שמים, רקיע: سماء، وعن ازدواجية المعنى نحو: חלל: بمعنى فضاء وفراغ وبمعنى شهيد (شخص مقتول). وظل المعنى هو نقيض: דֵנוטאציה: المعنى القاموسي للكلمة. فالولد الذي يصف صديقه بكلمة: חמור: حمار، قد أخذ عن هذا الحيوان صفته السلبية، ومن يصف شخصًا بأنه: אריה: أسد، فقد أخذ عن الزسد صفته الإيجابية، وفي الحالتين فالمعنى الظل هو المعنى الجانبي من المكنى للمكنى به. ويكثر استخدام ظل المعنى في الأدب والدعاية كوسيلة للإقناع والإغراء.

ثالثًا: نظرية السياق contextual approach

تنحصر أهمية السياق في إطار فهم الجملة، وسر اللغة يكمن في السياق، فهو الذي يظهر المعنى الوظيفي والدلالي لكل كلمة في الجملة. ويقال أن الكلمة الواحدة لها من المعاني بقدر ما لها من سياقات، وأن أي تغيير في السياق يؤدي بالطبع إلى تغيير في المعنى. وقد تحمس لهذا الاتجاه فيرث بقوله: "إن المعنى لا يتضح إلا من خلال السياق"، وهذا جعلنا نقول بدوررنا بأن معاجم اللغة يصعب فيها جمع كل معاني اللغة، لأنها لن تقدر على حصر كل سياقات الكلمة الواحدة في مستويات استخدامها المختلفة. وهنا يبرز ما يسمى بالأسلوب، الذي يرادف في مدلوله العام سياقات الكلمة. وتختلف السياقات للكلمة الواحدة من لغة إلى أخرى، ومن عصر إلى عصر ومن مستوى لغوي لآخر، بل وتختلف من شخص إلى آخر، وقد تختلف في استخدام الشخص الواحد من فترة إلى أخرى، وهذا التوصيف ينطبق على الأسلوب من كل زواياه [٣٣؛ ٤٩]. وينقسم السياق إلى ثلاثة أنواع اقترحها K. Ammer (مدرسة لندن):

١- السياق اللغوي linguistic context

الذي يعتمد في تحديد المعنى على عناصر لغوية كاستخدام أنواع معينة من أدوات النسب بعد أفعال محددة للإشارة إلى معنى محدد. ويطلق عليها في العبرية: שימוש-לשון نحو ضرورة استخدام باء النسب بعد أفعال مثل: נגן، הסתכל، החליף، אכל... إلخ. للدلالة على معان معينة تختلف عن المعاني التي تؤديها هذه الأفعال وغيرها بأدوات نسب أخرى. فالفعل: עמד على سبيل المثال يختلف معناه باختلاف أداة النسب

التي تتبعه نحو : עמד על : أصر على، עמד ב : اجتاز ونجح، עמד ל : أوشك أن، עמד אחרי : حلّ محل أو ناب عن، עמד בעינו : لم يتغير، עמד בפני : واجه وقوم، עמד לפני (شخص) : اعتنى بـ، עמד לפני (شيء) : جابه، أو استخدام أفعال معينة مع أسماء محددة مثل : בגד (فستان)، נעל (حذاء)، חגורה (حزام)، כובע (قبعة)، שער (شعر)، פרי (فاكهة)، נשף (عرس)، סכסוך (نزاع)، מִסִים (ضرائب)، חובות (ديون) [٣٩، ص ص ٢٤-٢٥] ويدخل النبر : stress في هذه العناصر اللغوية أيضًا على اعتبار أنه يحدد معنى الكلمة وفقًا لنبرتها، وبالتالي يحدد معنى جزء من أجزاء الجملة، ومن ثم دلالة الجملة ككل، فعلى مستوى الكلمات تختلف : רָצוּ (من : רץ) عن רָצָה (من : רצה)، وكلمة נָתַן كفعل تختلف عن اسم العلم : נָתָן، وكلمة : רחוּבוֹת جمع רחוב تختلف عن רחֹבוֹת اسم المدينة. ومثل هذه الاستخدامات والاختلافات في المعاني بينها يحددها السياق اللغوي.

٢- سياق الموقف أو الحال context of situation

والمقصود به الظرف الخارجي الذي يحيط بالحدث اللغوي، وقد أشرنا إلى ذلك عند حديثنا عن نظرية "المقام والمقال". وأشهر أقوال نظرية السياق ما قاله اللغوي الفرنسي ميه meille بأن "الكلمة الحقيقية هى الكلمة في السياق". فكلمة مثل : גדול التي تعني : تنشئة وتربية وورم وتصعيد أو كلمة : כדור التي تعني : كرة، رصاصة، حبّة دواء، الكرة الأرضية، وما إلى ذلك يتغير معناها في السياق وفقًا للمجال اللغوي الذي تستخدم فيه. ويقول الفيلسوف الألماني Wittgenstein إن "الكلمة ليست لها معان وإنما لها استعمالات".

٣- السياق الثقافي cultural context

في هذا الإطار نقول أن لكل لغة ثقافتها الخاصة بها، وهذه الثقافة الخاصة هى التي تحدد سمات اللغة، والتي قد لا تتوافر في لات أخرى. فاللغة العبرية الحديثة، على سبيل المثال، لها سمات ثقافية تميزها عن اللغات السامية الأخرى ومن أبرز هذه السمات استخدام المختصرات في كافة مجالاتها الاجتماعية والسياسية والعسكرية والطبية واللغوية وغيرها. كما يدخل في هذا الإطار أيضًا استخدام العبرية للعبارات والتعبيرات والمصطلحات الخاصة والأقوال والأمثال التي لها خصوصية يهودية والرموز الدينية

اليهودية، وهذه الأشياء قد لا تقبل الترجمة بمفهوم الترجمة ويجب فهمها من خلال السياق الثقافي للغة العبرية فقط.

أهمية الدلالة

١- الدلالة والطفل

لعلم الدلالة أهمية كبيرة في حياة الطفل، فالمعنى هو أول ما يكتسبه الطفل في مراحل حياته الأولى، والواقع أن عملية النطق تسبق الفهم والإدراك لدى الطفل، على اعتبار أنه مقلد لذويه ولما يشاهده ويسمعه في بيئته. وأثناء مرحلة التقليد هذه يبدأ الطفل في تكوين أو بناء قاموسه الخاص بعدد محدود من المعاني التي يوجه لها. هذه المعاني الأولى يكتسبها الطفل بشكل جزئي/ صادق/ سلبي، ومع تطور ونمو الطفل تبدأ مرحلة الإدراك الإيجابية لبعض المفاهيم الأولى، فهو لا يفرق في معنى كلمة سيارة بين أنواع السيارات، ولا يعرف أنواع الكراسي حينما يكتسب كلمة كرسي ومعها يبدأ تعميم المعاني وتحري صدق هذه المعاني عن طريق المناقشة والاستفسار من الوالدين أو ممن يتعامل معهم. والمرحلة الثالثة هى البدء في استخدام المجاز وهى مرحلة متقدمة. وقد تختلف دلالات بعض الكلمات عند طفل عن الآخر نظرًا لاختلاف الخبرات والبيئة الثقافية والإجتماعية التي يستمد منها الطفل قاموسه الدلالي والمعرفي.

٢- الدلالة والسياسة

تلعب الألفاظ دورًا سياسيًا رئيسيًا في مجال صياغة الاتفاقيات والاتفاقات. ويعد اختيار اللفظ الدقيق نصرًا للمفاوض في تحقيق هدفه، وتعد دلالة الألفاظ في ضوء تجارب الصراعات الدولية حجة قانونية يستند إليها في حسم الخلافات الدولية الناشئة عن التفسير الخاطئ للمعاني المنصوص عليها. وكلنا نذكر المشكلات الدولية التي نجمت عن تفسير معاني بعض الألفاظ الواردة في الاتفاقية السياسية العسكرية بين مصر وإسرائيل بشأن الجلاء من سيناء، والتي أحيلت للقضاء الدولي لتفسيرها والحسم فيها. كما أننا نذكر ما أثارته صياغة الميثاق الفلسطيني بضرورة إنشاء الدولة الفلسطينية وعاصمتها في القدس، وقد فسر اليهود عبارة في القدس على أن القدس للطرفين - العرب واليهود - بينما فسرها الجانب الفلسطيني بمعنى عاصمتها هي القدس كلها. فلو أن صياغة مثل هذه البنود كانت دقيقة في ألفاظها ومعانيها ما ثارت عليها مشكلات في

التفسير، وجعلت كل جانب يفسر من وجهة نظره.

٣- الدلالة والأدب

يؤدي الأدب بأنواعة رسالة راقية في حضارة كل شعب، تتمثل في توصيل الفكر والمشاعر عن طريق فنون صياغة الكلمات بأساليب وضوابط فنية معينة. ويتم الحكم على جمال العمل الأدبي وفقًا لانتقاء اللفظ المناسب ودقة معناه وصياغة فكرته، وما يحمله من موسيقى ونغمات كلامية. وقد كان الأدب قديمًا هو المتعة الاجتماعية والفكرية في المنتديات والأسواق والقصور، فيجتمع حول فنونه أبناءاللغة الواحدة للتباري بالألفاظ والمعاني، وربما من هذا التباري نشأ علم البلاغة الذي يهتم بما بين الحقيقة والخيال في صياغة المعنى.

٤- الأدب والمجتمع

تعد الدلالة بؤرة حياتنا العملية في المجتمع، حيث تبرز أهميتها في العديد من مجالات الحياة العمليةعلى اختلافها. ومن مظاهر المعنى في حياة الفرد والمجتمع: فهم الجميع للوحات الإرشادية والمرورية. وقد ظهر علم الرموز [١٨، ص ص٢٥٢-٢٥٣] semiology (ويسمى أيضًا: semiotics أو significs) الذي يبحث في دلالة الرموز اللغوية وغير اللغوية في الواقع الاجتماعي، ومن أبرز أقسام هذا العلم هو علم الرموز الإشارية: referential semiology الذي يهتم بدراسة رموز الكلام والكتابة (كالرمز الكتابي الذي يشير إلى كلمة مثل: & التي تعني and في الإنجليزية، ويسمى هذا الرمز: logogram) والتلغراف والإشارة ونحوها. ومن هذا المفهوم تعرّف اللغة بأنها "نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية التي يتم بواسطتها التعاون بين أفراد المجتمع"[١٩، ص ١٠٥]. فالجملة في رأي دي سوسير تتابع رموز، ويسهم كل رمز بشئ من معنى الكل، والرموز مرتبطة بما قبلها وبما بعدها في الإشارة إلى الدلالة المعينة، ويطلق على تتابع وترابط الرموز العلاقة الأفقية: syntagmatic ؛ وأما العلاقة التي تربط بين رموز الجملة وإمكانية تبادل الرموز في إطار تحديد المعنى فتسمى بالعلاقة الرأسية: paradigmatic [٧، ص٩٢].

نتائج البحث

وبعد هذا العرض المختصر لعلم الدلالة كنظرية، مع التطبيق على اللغة العبرية،

نستخلص أهم ما ورد فيه من نتائج لغوية على النحو الآتي :

- إن الانشغال بقضية المعنى يعد في نظر البعض من أمراض المهنة لفلسفة القرن العشرين، فالمعنى هو المشكلة الجوهرية في علم اللغة .

- يعد علم الدلالة أهم وأقدم فروع الدراسات التي تناولها بالبحث علماء تختلف موضوعات تخصصاتهم ومن أبرزهم بعد علماء اللغة الفلاسفة .

- لعلم الدلالة أهمية كبيرة بالنسبة لعلوم اللغة الأخرى، وتوجه إليه سهام الدراسات اللغوية بكل مستوياتها .

- تنبه اللغويون العرب قديمًا إلى قضايا لغوية منها ما يخص علم الدلالة، ولما أدركها علماء الغرب أعادوا تغليفها على شكل نظريات وقدموها لنا على أنها من بنات أفكارهم، ومن أبرز هذه القضايا : الحقول الدلالية وسياق الموقف وما يقابل المستقيم الكذب كالمنطقية في معنى الجملة وتركيبها .

- إن المكونات الداخلية لأية لغة من أصوات وصرف وبناء جملة وعرفة معاني مفردات لا تكفي لمعرفة اللغة معرفة كاملة، إذ لابد من معرفة المكونات الخارجية لهذه اللغة لإدراك جزئيات الدلالة الثقافية والتراثية لها .

- للدلالة أهمية كبيرة في تعلم الصغار والكبار على السواء، كما تسهم الدلالة بدور فعال وحيوي في مجالات كالسياسة والأدب والمجتمع بشكل عام .

- إن الإشارة والرمز والرسم التوضيحي أو الإرشادي له مفهوم ومعنى محدد في إطار العلاقة الاجتماعية لمجموعة من الناس تعيش في ظروف حياة متكاملة وبيئة واحدة، وتعد هذه الأشياء دربًا من الدلالة الاجتماعية .

- النبر والظرف اللغوي والاستخدامات عوامل دلالية مهمة في فهم الكلم والجملة .

- بفضل تقدم الدراسات اللغوية في إطار الدلالة أمكن اكتشاف صلات القرابة بين المجموعات اللغوية التي تنحدر من سلالة لغوية واحدة ومنها اللغات السامية .

- تعد اللهجة مستوى دلاليًا يأتي نتيجة انحراف اللغة عن المعيارية في استخدام المستوى اللغوي، وتسهم اللهجة في التغير الدلالي بقدر كبير .

- يرتبط علم الجملة وعلم الصرف بعلم الدلالة ارتباطًا وثيقًا، فالوظائف

النحوية في تركيب الجملة مبنية في الأصل على معان منطقية محددة، وتحديد الصيغ الصرفية إنما هو تحديد لمعان دقيقة للاستخدام اللغوي.

– قد تنحرف دلالة الكلمة عن معناها في المعجم عن طريق الاستخدام في سياقات معينة، وبناءً على ذلك لا يشترط أن يحتوي معجم كل لغة على كل مفرداتها واستخداماتها في السياق.

المـــــــــراجع

[١] רוזן, מרדכי. *פרקי-לשוננו*, מדן- מפעלי דפוס נצרת.

[٢] عبد السلام، سعيد. *معجم مصطلحات علم اللغة النظري*، القاهرة: مركز الرواد للكمبيوتر، ١٩٩٧م.

[٣] Hugh R. Walpole. *Semantics*. New York: Plenum Press, 1941.

[٤] تشومسكي، نوعم. *اللغة ومشكلات المعرفة*. ترجمة حمزة المزيني. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، ١٩٩٠م.

[٥] لوشن، نور الهدى. *علم الدلالة*، دراسة وتطبيقًا. ط١. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩٥م.

[٦] عمر، أحمد مختار. *علم الدلالة*. ط١. الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م.

[٧] صالح، صلاح الدين حسنين. *علم اللغة النظري*. القاهرة: دار الهاني للطباعة، ١٩٨٤م.

[٨] عبد الحق، صلاح إسماعيل. *التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد*. ط١. بيروت: دار التنوير، ١٩٩٣م.

[٩] الجرجاني، علي بن محمد الشريف. *كتاب التعريفات*. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٦٩م.

[١٠] أولمان، ستيفن. *دور الكلمة في اللغة*. ترجمة كمال محمد بشر. القاهرة: دارالطباعة القومية، ١٩٦٢م.

[١١] حسان، تمام. *مناهج البحث في اللغة*. الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٩٧٤م.

[١٢] أحمد، يحيى. "الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة." *عالم الفكر*، ٢٠، ع٣ (١٩٨٩م)، (الألسنية) ١٢٣-١٣٨.

[١٣] בלאו, יהושע. *תורת ההגה והצורות*. תל-אביב: הוצאת הקיבוץ המאוחד, 1979.

[١٤] عمر، أحمد مختار. *البحث اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر*. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦م.

[١٥] السعران، محمود. *علم اللغة*. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢م.

[١٦] סיוון، ראובן (ד"ר). *לקסיקון דביר לשיפור הלשון*. ירושלים: מהדורה רביעית, 1985.

[١٧] حجازي، محمود فهمي. *مدخل إلى علم اللغة*. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٧٨م.

[١٨] الخولي، محمد علي. *معجم علم اللغة النظري*. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م.

[١٩] حسان، تمام. *اللغة بين المعيارية والوصفية*. الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٩٥٨م.

[٢٠] عبد الفتاح، نازك. *دراسات لغوية بين العربية والعبرية*. القاهرة، ١٩٨٧م.

[٢١] سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. *الكتاب*. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.

[٢٢] حسان، تمام. *اللغة العربية معناها ومبناها*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨م.

[٢٣] المطلبي، مالك يوسف. *الزمن واللغة*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة، ١٩٨٦م.

[٢٤] عليان، سيد سليمان. *أمثال وأقوال في حياة اليهود*. القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٧م.

[٢٥] الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر. *البيات والتبيين*. تحقيق عبد السلام محمد هارون. ط٢. بيروت: دار الجيل، ١٩٦١م.

[٢٦] בהט, ש'. *למה ומדוע*. ירושלים: הוצאת א' רובינשטיין, 1994.

[٢٧] حجازي، محمود فهمي. *علم اللغة العربية*. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.

[٢٨] وافي، علي عبدالواحد. *علم اللغة*. ط٧. القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٨٩م.

[٢٩] حجازي، محمود فهمي. *اللغة العربية عبر القرون*. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٧٨م.

[٣٠] קבלי, רחל. *ידיעת הלשון*., מהדורה שנייה. ירושלים: רכס הוצאה לאור, 1990.

[٣١] F. R. Palmer. *Semantics*. Cambridge: Cambridge University Press, 1984.

[٣٢] مدكور، عاطف. *علم اللغة بين القديم والحديث*. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦م.

[٣٣] מטלון, אברהם. *המבטא העברי במאבקו*. תל-אביב: "הדר" הוצאת ספרים, 1979.

Semantic Concepts and Their Problems in Hebrew: Theory and Practice

Sayed Soliman M. Alian

Assistant Professor , Dept. of Asiatic Languages, College of Languages and Translation, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. Semantics is considered as one of the new and most important sciences of languages nowadays. Despite its relative newness, many independent studies have been done in the past, focusing on different aspects such as phonology, syntax, grammar, sentence, and lexicon. This study deals with the meaning of words in varius uses and contexts. It is to be noted that linguistic schools have not ignored the study of meaning; on the contrary, it has kept them busy for a long time. Therefore, many theories have emerged and, as a result, the term "meaning" becomes ambiguous.

Within a lexical and morphological scientific framework, this study investigates the problemes of the semantic concepts in Hebrew, simply because semantics is important as a means of connecting linguistic expressions with sentences. This study also sheds light on the semantic concepts and their relations with other sciences. Finally, this study deals with the semantic level, represented in the semantic relations and all types of context. The study concluded by showing the relationships between the semantic concepts and life and society.